

الغدير

[370] وا يا بن أخي لقد قال الكلمة التي أمرته أن يقولها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هدانا لهذا ! (1) وقال السيد أحمد زيني دحلان في السيرة

الحلبية 1: 94: نقل الشيخ السحيمي في شرحه على شرح جوهرة التوحيد عن الإمام الشعراني والسبكي وجماعة أن ذلك الحديث أعني حديث العباس ثبت عند بعض أهل الكشف وصح عندهم إسلامه . قال الأميني: ذكرنا هذا الحديث مجارة للقوم وإلا فما كانت حاجة أبي طالب مسيحة عند الموت إلى التلفظ بتينك الكلمتين اللتين كرس حياته الثمينة بالهتاف بمفادهما في شعره ونثره ، والدعوة إليهما ، والذب عن صدع بهما ، ومعاناة الأهوال دونهما حتى يومه الأخير ؟ ما كانت حاجة أبي طالب مسيحة عندئذ إلى التفوه بهما كأمر مستجد ؟ فمتى كفر هو ؟ ومتى ضل ؟ حتى يؤمن ويهتدي بهما ، أليس من الشهادة قوله الذي أسلفناه ص 331: ليعلم خيار الناس أن محمدا * وزير لموسى والمسيح ابن مريم أتانا بهدي مثل ما أتيا به * فكل بأمر الله يهدي ويعصم وإنكم تتلونه في كتابكم * بصدق حديث لا حديث مبرجم وقوله في ص 332: أمين حبيب في العباد مسوم * بخاتم رب قاهر في الخواتم نبي أتاه الوحي من عند ربه * ومن قال: لا يقرع بها سن نادم وقوله في ص 332: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * رسولا كموسى خط في أول الكتب وقوله في ص 334: وظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى * وأمر أتى من عند ذي العرش قيم وقوله في ص 334: فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وعلمت أنك ناصحي * ولقد دعوت وكنت ثم أمينا

(1) تاريخ أبي الفدا ج 1: 120 ، كشف الغمة للشعراني 2: 144 . [*]